

مساهمة المستودعات الرقمية في الوصول الحر للمعلومات

أ. د\ لطفية على الكميثي

دكتوراه/ معلومات

جامعة طرابلس- ليبيا

Latifa2002l@yahoo.com

مقدمة

ان فكرة المستودعات الرقمية ليست جديدة بل هناك بعض التخصصات بها فكرة عمل ارشيف للطبعات الالكترونية منذ سنوات.

ولقد برز اتجاه الوصول الحر للمعلومات العلمية في السنوات القليلة الماضية كتطور رئيسي في عالم الاتصال العلمي.

تعتبر حركة الوصول الحر للمعلومات احد ابرز الموضوعات الحيوية في هذا الوقت لما احدثته من تغييرات جذرية في صناعة النشر.

وان مصطلح الوصول الحر للمعلومات شاع في نهاية القرن الماضي ويعني اسلوب او نظام جديد للاتصال العلمي وذلك بإتاحة البحوث والتقارير العلمية للباحثين عبر شبكة الانترنت مجاناً ودون أي قيد.

الكلمات المفتاحية:

الوصول الحر- المستودعات الرقمية- أخصائي المعلومات- البيئة الرقمية

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في عدم اهتمام اغلب مؤسسات المعلومات بإنشاء مستودعات رقمية

أهمية الدراسة:

- 1- تسهم الدراسة في تزويد المكتبة ببعض المفاهيم عن المستودعات الرقمية..
- 2- دراسة مفهوم المستودعات الرقمية.
- 3- تكمن أهمية المستودعات الرقمية في دعمها للجامعات والمؤسسات البحثية والبحث العلمي.
- 4- تتيح المستودعات الرقمية إمكانية الوصول الحر للمعلومات

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف مكونات المستودع الرقمي.
- 2- التعرف على الإنتاج الفكري المنشور في مجال الدراسة.
- 3- توضيح استخدام الميئاتا في بناء المستودعات الرقمية.

منهج الدراسة:

اتباع المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملائمته وموضوع الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

1- المستودعات الرقمية: Digital Repositories تعد المستودعات الرقمية من

أحدث مؤسسات المعلومات الرقمية على شبكة الانترنت، وظهرت هذه المستودعات في إطار مبادرات الوصول الحر للمعلومات.

2- الوصول الحر للمعلومات: Free access to informant ان الوصول الحر

هو جعل المحتوى المعلوماتي حراً ومتاح عالمياً عبر الانترنت.

3- الميتاداتا: Metadata هي بيانات تساعد في تحديد ووصف وبيان مكان او

موضع المصادر الالكترونية الشبكية.

نوع الدراسة:

دراسة نظرية مكتبية.

الدراسات السابقة:

1- المستودعات الرقمية واثرها في تعزيز الاتصال العلمي بالمكتبات الجامعية\ امل

محمد احمد حسن المغربي. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق

والمعلومات، مج4، ع10 (ابريل 2022)

هدفت هذه الدراسة الى التعريف بالمستودعات الرقمية من حيث النشأة بجامعة المنصورة مع التعرف على الأهداف والسياسات للايداع الرقمي والبحث والاطاحة وفق حقوق الملكية الفكرية ، وتطرقت هذه الدراسة الى التعريف بالمستودعات الرقمية واهميتها وأهدافها ومزايا المستودعات واهميتها في النشر.

2- نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة\ ايمان فوزي عمر

،Cybrarnians journal. تاريخ الزيارة 17 – 11 - 2024

هدفت هذه الدراسة الى التعريف بحركة الوصول الحر للمعلومات وتطرقت الدراسة الى نشأة المستودعات الرقمية المفتوحة سواء موضوعية او مؤسسية وعوامل انتشارها .

3- المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية \ صلاح ناجي.- القاهرة: المركز

العربي للبحوث والدراسات في علم المكتبات والمعلومات، 2016.

القت الضوء على المستودعات الرقمية للجامعة واهميتها وقد اعتمدت على المنهج

المسحي لحصر كافة الجهود في سبيل انشاء المستودعات الرقمية للجامعات في

الدول العربية.

محاور الدراسة:

- 1- المستودعات الرقمية: تعريفها – أنواعها – أهميتها- محتوياتها)
- 2- نشأة المستودعات الرقمية.
- 3- قضايا الحفظ الرقمي داخل المستودعات الرقمية.
- 4- معايير تقييم المستودعات الرقمية.
- 5- الوصول الحر : مفهومه- خصائصه- ميزاته- عيوبه.
- 6- استخدام المبتدات في بناء المستودعات الرقمية.
- 7- الخدمات الأساسية لنظم إدارة المستودعات الرقمية.
- 8- المجتمع والتقنية الحديثة.

1-المستودعات الرقمية (مفهومها -أنواعها- أهميتها- محتوياتها)

مفهومها:

عرف معجم مصطلحات الارشيف بأن المستودع الرقمي هو قاعدة بيانات يمكن الوصول اليها والبحث فيها على الويب ويحتوي على الاعمال البحثية التي اودعها الباحثون في القاعدة وتنقسم الى مستودعات متخصصة موضوعيا ومستودعات مؤسسية (محمد،2012)

كما عرفها قاموس المكتبات والمعلومات على الخط المباشر بأن المستودع الرقمي عبارة عن خدمة ناتجة عن مشاركة العديد من المكتبات الاكاديمية والبحثية في بناء المجموعات الرقمية من الكتب والاوراق البحثية موضع اهتمام المؤسسة كوسيلة لحفظ واطاحة الاعمال البحثية (الشامي،2005)

هي مجموعة رقمية من الانتاج الفكري العلمي لجامعة تقوم المستودعات الرقمية بجمع وحفظ وتسهيل الوصول الى المعرفة المنشأة من طرف المؤسسة الاكاديمية.(بن عبدة، 2017)

هي قاعدة بيانات تصمم بناء على مجموعة من المعايير المرتبطة ببيئات التعلم الالكترونية ويتم فيها تخزين المحتوى التعليمي وتركيبه بمختلف انواعه وتسهيل إمكانية الوصول اليه .(عزمي،2014)

" ونستخلص مما سبق ان المستودعات الرقمية:

- 1- قاعدة بيانات يتم حفظ الملفات والعناصر الرقمية بها.
- 2- تتصف بالتراكمية والاستمرارية.
- 3- تعتمد على الحفظ طويل المدى الذي يعد من اهم أدوارها.
- 4- نظام متكامل لخدمة الأهداف التعليمية."(عزمي،2014)

كما يطلق على المستودعات الرقمية عدة مصطلحات اخرى منها:

ارشيف الطبقات الالكترونية

مستودعات الوصول الحر

الارشيفات المفتوحة.

انواع المستودعات الرقمية:

تنقسم المستودعات الرقمية الى مستودعات موضوعية ومؤسسية وبشكل اوضح:

- 1- **المستودعات المؤسسية:** وتكون تابعة للجامعات والمؤسسات والمعاهد والمنظمات البحثية ومهمتها استقطاب الإنتاج الفكري للتابعين لها واطاحتها للمستفيدين.
- 2- **المستودعات الموضوعية او المتخصصة:** وهي التي تتيح مستودعات في مجال علمي واحد او عدة مجالات ويقدم فيها الباحث بحوثه تطوعاً.
- 3- **المستودعات وفقاً لنوع المحتوى:** وهي:

- مستودعات بيانات البحوث الخام(الاولية)
- مستودعات النص الكامل لمسودات البحوث العلمية
- مستودعات النص الكامل للبحوث العلمية المحكمة واوراق المؤتمرات
- مستودعات الرسائل الجامعية
- مستودعات الكيانات التعليمية

4-مستودعات حسب مجال المادة:

- تقنيات التعليم
- علم المكتبات
- علوم اجتماعية
- علوم أخرى.(عبدالجواد، 2015)

اهمية المستودعات الرقمية:

- تعتبر المستودعات اداة هامة بالنسبة للجامعات والمؤسسات البحثية فهي تساعد على ادارة وحفظ الاصول الفكرية للمؤسسة فهو يحتوى على مجموعة متنوعة لدعم البحث والتعليم والعمليات الادارية وتكمن اهمية المستودعات بالنسبة للباحثين والطلاب:
- مساعدة الباحثين والطلاب على حفظ واسترجاع ابحاثهم واتاحة اعمالهم مع حفظ الحقوق الملكية.
 - تشجيع التواصل والتعاون في العديد من الانشطة التعليمية.
 - اتاحة المواد التى لا يمكن نشرها من خلال الوسائل التقليدية كالصور والفيديو.
 - فتح المجال للاستشهاد بالدراسات الموجودة داخل المستودع اكثر من الاستشهاد في الدوريات التجارية

اما بالنسبة للمؤسسات:

- الارتقاء والنهوض بمكانة المؤسسة العلمية وذلك بكثرة الاستشهادات المرجعية بالانتاج الفكري الموجود داخل المستودع
- يعتبر سجل دائم للحياة الفكرية والعلمية والثقافية للمؤسسة.
- السماح للمؤسسة بإدارة الخبرات تقييم البحوث وتحكيمها.
- اثراء المستودع الرقمي وذلك بإدراج المحاضرات وملفات الفيديو والنماذج والرسائل العلمية.

اما اهميتها بالنسبة للمكتبات:

- تسنح الفرصة للمكتبات باداء دور ريادي من خلال مشاركتها في عمليات الاعداد للمستودع.
- تساعد المكتبات في مواجهة متطلبات العصر الرقمي وذلك بتلبية احتياجاتهم ومتطلباتهم .
- التغلب على ازمة الترخيص التى تتعلق بالتعامل مع الدوريات الالكترونية.(Almrsl.com)

نشأة المستودعات الرقمية:

- ظهرت المستودعات الرقمية مع حركة الوصول الحر للمعلومات ، ومن العوامل التي أدت الى نشوؤ ثم ازدهار هذه الحركة:
- الحق في المعرفة والوصول الى المعلومات.
 - احتكار وسيطرة الناشرين التجاريين.
 - التكاليف الباهضة في اشتراكات الدوريات العلمية.

- ظهور الانترنت وتنوع مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة.

قضايا الحفظ الرقمي داخل المستودعات الرقمية:

تعتبر عملية الحفظ شبه معقدة وترجع اهمية حفظ المواد الرقمية لضمان الوصول اليها لفترة اطول نتيجة التقادم التقني.

وهناك ثلاثة انواع من الحفظ الرقمي:

- 1- الحفظ طويل الاجل: وهو الحفظ المستمر للمواد الرقمية الى اجل غير مسمى.
 - 2- الحفظ متوسط الاجل: وهو الحفظ للمواد الرقمية لفترة محدودة من الوقت.
 - 3- الحفظ قصير الاجل: وهو الوصول الى المواد الرقمية لفترة محدودة من الوقت.
- (ناجي، 2016)

معايير تقييم المستودعات الرقمية:

من ضمن معايير المستودعات الرقمية:

التوافقية- الامن- دعم المعايير المفتوحة- ماوراء البيانات- تحرير المحتوى- متطلبات الاتاحة- دورة حياة المحتوى- العرض- الحفظ.

التحديات التي تواجه انشاء المستودعات الرقمية:

- 1- التكلفة: تكمن التكلفة في الصيانة الدورية ومرتببات فريق عمل المستودع.
- 2- صعوبات انتاج المحتوى: المستودعات الناجحة تعتمد على رغبة واستعداد الباحثين في اتاحة أعمالهم في المستودع تطوعاً.
- 3- قضايا إدارة حقوق الملكية الفكرية: احياناً هناك تخوف وتردد من الباحثين من انتهاك حقوق الطبع والنشر عند الإيداع بالمستودع.

4- دوام الدعم: الدعم مهم جداً عند انشا المستودع ويجب على اى مؤسسة ان تضع في اعتبارها ان لم يتم إدارة المستودع بشكل صحيح فإنه حتماً سيفشل في الاستمرار.(المغربي،2022)

الوصول الحر للمعلومات (مفهومه- خصائصه- ميزاته- عيوبه)

مفهومه:

هو الوصول الى النسخ الالكترونية المجانية من مقالات الدوريات المحكمة المتاحة على الخط المباشر وبحوث المؤتمرات والتقارير والأطروحات والدراسات العلمية بدون اى قيد.

فوائده:

- التبادل الحر للمعلومات
- يوسع جمهور المؤلفين.
- تزيد من تأثير أعمال المؤلفين
- تجنب التكاليف والجهود والوقت المكرر للقيام بنفس الأبحاث.
- تزيل كل العوائق للوصول الى المعلومات.
- تزيل حواجز حقوق النشر.
- تقلص تكاليف المكتبات.
- مقالات الوصول الحر تستعمل أكثر من غيرها كمادة مراجع.

سلبياته:

- احيانا قد يضطر بعض دور النشر الى اغلاق دور النشر التابعة لهم في حال ما اذا تحولت الدوريات التابعة لهم الى ادراجها ضمن المستودع.
- الاعتماد الكلي على محركات البحث مثل google قد يمدنا بعدد هائل من المعلومات ولا يستطيع تميز ما هو مناسب منها.
- احياناً لايمكن الباحثين غير المدعومين م دفع الرسوم التى ينبغي عليهم دفعها لنشر مقالاتهم في مجالات الوصول الحر.(السيد،2019)

محتوياته:

- الكتب
- مقالات الدوريات
- فصول من الكتب
- الرسائل الجامعية
- بحوث المؤتمرات
- برمجيات
- مجموعة البيانات
- مواد سمعية وبصرية
- الرسائل الالكترونية
- التعلم الالكتروني- المواد التعليمية
- البيانات الإدارية

الميتاداتا داخل المستودعات الرقمية:

تعرف الميتاداتا على انها البيانات المهيكلة التى تصف وتحدد وتجعل من السهل استرجاع واستخدام وإدارة مصدر المعلومات اى تعمل على تسهيل استرجاع مصادر المعلومات.

وهناك ثلاثة انواع اساسية من الميتاداتا من الممكن تطبيقها على نظام المكتبة الرقمية:

- 1- الميتاداتا الوصفية: تساعد على اكتشاف وتحديد المصدر.
- 2- الميتاداتا الادارية: توفر البيانات اللازمة لإدارة المصدر.
- 3- الميتاداتا البنائية: توفر البيانات عن تغطية المصدر وارتباطه بالمصادر الاخرى.(الخضر،2023)

الخدمات الأساسية لنظم إدارة المستودعات الرقمية:

- 1- خدمة الإيداع والاسترجاع.
- 2- التحكم في الاناقة وإدارة الحقوق.
- 3- الخدمات الإدارية.
- 4- خدمة الميتاداتا.
- 5- دعم المستخدم.
- 6- مساحة التخزين.
- 7- خدمة تسمية الملفات.
- 8- السماح بالحفاظ على الملفات وتهجيرها.(بطوش،2014)

المجتمع والتقنية الحديثة:

لقد اثرت التقنية تأثيراً مباشراً على المجتمع وان هذه التأثيرات انقسمت الى تأثيرات إيجابية وتأثيرات سلبية وهذا الأثر يظهر واضحاً من خلال كيفية توظيف الفرد للتقنية ، فالأثر الإيجابي :فأن التقنية سهلت الحياة اليومية للأفراد فالفرد بإمكانه انجاز اعمال كثيرة في وقت قصير ، ايضاً ساهمت التقنية في تقريب الشعوب واختصار المسافات بينهم وجعلت العالم قرية صغيرة ايضاً تطوير وتوسيع مدارك الافراد ومواكبة تطور المجتمع.

اما الأثر السلبي: فيكمن في تقليل التواصل الفعلي بين الافراد وحلت محله المكالمات الهاتفية وتحرير الرسائل النصية ثم أدى الى التغير في مفهوم الترابط والماسك الاسري ،ايضاً ظهرت الكتب والصحف والمجلات الالكترونية مما أدى الى قصور في أساليب التعبير والكتابة ، ناهيك عن الإدمان في استخدام التقنية والاعتماد الكلي على أدوات التقنية كالحاسوب وقل استخدام الفرد لعقله وذاكرته وطمس قدراته الإبداعية، ايضاً انتشار البطالة وذلك لازدياد استخدام التقنية والاستغناء عن الافراد. (mawdoo.com)

المراجع

أولاً/ الكتب:

- 1- عبد الجواد، سامح زينهم (2015). المستودعات الرقمية :استراتيجية البناء والإدارة والتسويق والحفظ.
- 2- ناجي، صلاح (2016). المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية. -القاهرة: المركز العربي للبحوث والدراسات في علم المكتبات والمعلومات.

ثانياً/ الدوريات:

- 1- الخضر، ابوبكر (2023). المبتاداتا داخل المستودعات الرقمية : المستودع الرقمي المؤسسي لقسم علوم المعلومات والمكتبات بجامعة الخرطوم، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، ع27 ، يناير .
- 2- السيد، رحاب (2019). فرص الاستفادة من سرعة النفاذ للمعلومات في ترقية البحث العلمي .مجلة بيليوفيليا لدراسة المكتبات والمعلومات، ص89.
- 3- المغربي، اما محمد (2022). المستودعات الرقمية واثرها في تعزيز الاتصال العلمي بالمكتبات الجامعية. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، مج4، ع10، ابريل.
- 4- بن شهيدة محمد (2023). الوصول الحر للمعلومات وتأثيرها في التحصيل العلمي ،مج6، ع1 \ يناير .ص.ص 551-567.
- 5- بطوش، كمال (2014). المصادر الالكترونية غير الرسمية من خلال المستودعات الرقمية المؤسسية : النشر قياس الاستخدام والمرئية. Doha.Qatar 25- 27 march. 2014

ثالثاً: أعمال المؤتمرات:

رابعاً: الرسائل العلمية\

- خامساً/ مواقع من شبكة المعلومات الدولية:

Almrsal. Com-1

Mawdoo.com -3

-4 2احمد محمد الشامي(2005) مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف

متاح على الرابط: WWW.elshami.com تاريخ الاطلاع عليه : 13-5-

2024

-5 3-إهداء صلاح ناجي محمد/ المستودعات الرقمية للجامعات في الدول

العربية، 2016. المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات

والمعلومات . متاح على الرابط:

-6 http// acrslis.weebly.com تاريخ الاطلاع 2024-10-23

-7 ايمان فوزي عمر.نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة

cybrarnians موجود على الرابط www.cybrarnians.com

تاريخ الزيارة 9- 11- 2024.